القاسطون يعني العادلين عن الطريق الجابرين فكانوا
جهنم حطبا اي وقودا قال الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
قال مقاتل لو استقاموا على طريقة الهدى يعني اهل مكة لاسقيناهم
ماء غدقا كثيرا من السماء كقوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا
لفتحنا عليهم بركات من السماء ثم قال لنفتنهم فيه لكي نبتليهم بالخصب
وقال لو استقاموا على طريقة الكفر كلهم كانوا كفارا لاسقيناهم ماء غدقا
يعني لاعطيناهم ماء كثيرا لنفتنهم فيه لنبتليهم به كقوله ولولا ان
يكون الناس امة واحدة الاية قال قتادة وان لو استقاموا على
الطريقة يعني لو امنوا لوسع الله عليهم الرزق وقال هذا مثل ضربه
الله تعالى للزيادة في اموالهم ومواشيهم كقوله ولو كان ان يكون الناس
ثم قال ومن يعرض عن ذكر ربه اي عن توحيد ربه وقال من يكفر
بمحمد صلى الله عليه وبالقرآن يسلكه عذابا صعدا اي يكلفه الصعود
على جبل املس وقال مقاتل عذابا صعدا اي شديدا وقال

يعني شاقا وقال قتادة صعود امن عذاب الله تعالى لا راحة فيه ثم قال
عز وجل وان المساجد لله قال الحسن يعني الصلوة لله تعالى وقال
قتادة كانت اليهود والنصارى يدخلون كنايسهم ويشركون
بالله تعالى فامر الله تعالى نبيه عليه السلام ان يخلص الدعوة
له اذا دخل المسجد وقال القتبي وان المساجد لله يعني السجود
لله وتقال من المساجد بعينها يعني بيت المساجد لتقبروا الله
فيها فلا تدعوا مع الله احدا يعني لا تقبروا احدا غير الله في احرزه
والكسائي وعاصم يسكنه بالياء والباقون بالنون وكلاهما يرجع
الى معنى واحد ويقال سكنت الخيط في الابرة وسكنته اذا ادخلته
ثم قال عز وجل وانه لما قام عبد الله يعني محمدا صلى الله عليه
لما قام الى الصلوة ببطن نخلة يدعوه يعني يصلي لله تعالى ويقر
به كادوا يكونون عليه لبدا يعني تركب بعضهم بعضا و
قرئ لبدا
يوضع بعضهم قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا

بعضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)